ذي ميديا لاين: مملكة آل سعود يبحثون عن مخرج من اليمن دون هزيمة

التغيير

نشر موقع "ذي ميديا لاين" تقريرا أعدته تارا كافلر، حول محاولات آل سعود البحث عن مخرج من اليمن، لإنهاء نصف عقد من الحرب بدون الاعتراف بالهزيمة، إلا أن الخيارات محدودة والرهانات عالية.

وأشارت تارا إلى مقال كتبه عبد الغني الأرياني من مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية قال فيه إن أفضل خيار أمام السعوديين هو عقد صفقة مع أنصار الله وبقية اللاعبين في الساحة اليمنية.

ورغم رفض الدخول في عملية تسوية مع أنصار الله إلا أن قيادة العمليات المشتركة أعلنت في بداية نيسان/ إبريل الماضي وقفا لإطلاق النار لمدة أسبوعين تم تمديده بعد انتهاء المدة، وهو ما رفضه أنصار الله الذين يريدون صفقة تشتمل على اعتراف سعودي بالهزيمة.

ويقول أندرياس كريغ، الأستاذ المشارك بكينغز كوليج في جامعة لندن "ترغب مملكة آل سعود في هذا

الوقت بمغادرة اليمن وبأي ثمن خاصة أن كلفة الحرب من ناحية المال والأرواح لم تعد محتملة وفي وسط الأزمة الاقتصادية الناجمة عن أسعار النفط وكوفيد-19".

وأضاف: "لا توجد هناك خيارات جيدة للخروج من اليمن بدون هزيمة، خاصة أن ابن سلمان خطط لتدخل سريع وهزيمة أنصار الله بمدة لا تزيد عن أسابيع".

ويقول الأرياني إن تحركات آل سعود وما ينشر في صحافتهم من مقالات تعبر عن تفكير الحكومة، تقترح طريقين للخروج من اليمن، كل منهما سيترك آثارا خطيرة على مستقبل البلاد، وهما؛ التوصل لاتفاق مع أنصار الله أو تقسيم البلاد إلى دويلات صغيرة.

ويرى الأرياني أن التوصل لاتفاق مع أنصار الله هو الخيار الأفضل، ونقلت الكاتبة عن الأرياني قوله إن "الخيار الأفضل هو التأكد من نجاة اليمن والتأكد من عدم خرق وحدة ترابه الوطني لأن الحفاظ على حدود معترف بها هي الطريقة الوحيدة لاحتواء المشاكل وإمكانية دعم سلطة واحدة وتأمين البلاد وبالضرورة تأمين مملكة آل سعود".

وعلى مملكة آل سعود تأمين الحماية لـ 1.800 كيلومتر من الحدود اليمنية مع مملكة آل سعود والتي تعتبر مساحة لتهريب السلاح والنشاطات غير الشرعية الأخرى. وهذا سيكون أقل كلفة من الحفاظ على الوضع القائم، ذلك أن الرياض تنفق تقريبا 53.3 مليون دولار يوميا على الحرب.

ويرى الأرياني أن الدوافع الربحية هي العقبة الوحيدة وراء استمرار الحرب، وفي كل أطراف الحرب هناك أشخاص يحصلون على أموال ضخمة من هذه الحرب.

ويأمل محمد بن سلمان الوصول إلى العرش بصفقة تعزز موقفه وتحقيق نقاط سياسية أخرى بدون الاعتراف بالهزيمة، ويرى حسين إبيش من معهد دول الخليج العربية في واشنطن أن الرياض بحاجة إلى صفقة مع أنصار الله لتأمين الحدود ولكن ما هو أكثر إلحاحا هو منع أنصار الله من استهداف المدن بمملكة آل سعود.

وقال: "أهم من كل هذا هو محو التهديد الصاروخي القادم من اليمن".

وقال: "السعوديون لديهم خيارات وأوراق نفوذ ولكنهم لن يقوموا بسحق أنصار الله وإخراجهم من السلطة

كما كانوا يأملون".

وقال إن مملكة آل سعود يمكنها مواصلة القتال في اليمن لتحقيق أغراض أخرى ولكن بدون استخدام القوة، مؤكدا على أنه "قد يجد السعوديون أنفسهم أمام خيار الجزرة على شكل إعادة الإعمار وبقية أشكال الدعم أكثر من استخدام العصا وهي القوة العسكرية التي كانت الشكل المفضل خلال السنوات الخمس الماضية، ولم تنجح.

ويرى يزيد صايغ من مركز كارنيغي الشرق الأوسط ببيروت إن دفع آل سعود المال للأحزاب والأطراف اليمنية ليس جديدا لكنه يشك في أن يكون توفير المال لها بعد توقيع صفقة مع أنصار الله من أجل مواصلة القتال، خاصة أن مملكة آل سعود قامت في الماضي بدعم جماعات يمنية مختارة.

وتابع: "في النهاية لن يكون الاتفاق في صالح أنصار الله، وكل ما تريده مملكة آل سعود هو إخراج نفسها من الحرب، وهي مهتمة بالعودة إلى الاستقرار الذي عاشه اليمن في ظل علي عبد الله صالح".

واعترف صايغ أن مملكة آل سعود لم تكن قادرة على تأمين اتفاق مع أنصار الله لأسباب سياسية محلية إذ "ظلت مملكة آل سعود في النزاع منذ عام 2015 لعدة أسباب، واحد منها أن الحرب ونتيجتها ظلت مرتبطة بمحمد بن سلمان، ولم يكن لينسحب بدون أي مكسب، وحتى بعد خسائر مالية وبشرية للمملكة وعدم استقرار وتهديد في اليمن".

ولكن الجانب السياسي يجعل من الصعوبة على آل سعود التوصل لاتفاق، ويقول جيرالد فييرستاين، نائب مدير معهد الشرق الأوسط والسفير الأمريكي السابق في اليمن إن أهداف آل سعود في أي صفقة مع أنصار الله تتساوق مع أهداف أمريكا في اليمن: "أهداف السعوديين في النزاع، هي يمن واحد ملتزم بالعمل مع جيرانه والغرب، وهذه تنسجم مع المصالح الأمريكية.

وفي حالة فشل السعوديون فهذا يعني تحول اليمن لمصدر عدم استقرار بالمنطقة، وسيقوض الحرب ضد الإرهاب، وسيصبح تهديدا على التجارة الدولية والممرات الحرة في باب المندب، ويفتح الباب أمام التوسع الإيراني بالمنطقة".

ويعتقد فييرستانين أن السعوديين لا يمكنهم ترك اليمن قبل تحقيق هذه الأهداف قائلا: "أعتقد أن السعوديين يتعاملون مع النزاع في اليمن كتهديد وجودي على أمنهم، ولا أعتقد أنهم سيغادرون الحرب

قبل أن يتم تأمين حدودهم الجنوبية وبحكومة صديقة لهم في صنعاء".